الباب الثالث

العناصر الداخلية و أنواعها فى القصة

وصلت الباحثة إلى الباب الثالث، وهو يبحث فى العناصر الداخلية و أهميتها فى الأدب سوأكان شعرا أونشرا . و ينقسم هذا الباب إلى الفصلين، الفصل الأول يبحث فى العناصر الداخلية و الفصل الثانى يبحث فى أهمية العناصر الداخلية.

الفصل الأول

العناصر الداخلية

لكل من القصة عناصر تكون شمولها وكما لها. وهذه العناصر يتعلبق بعضها ببعض و يتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض. و ينقسم هذه العناصرإلى الخارجية و الداخلية. وفى قصة يوسف عليه السلام اعتنت الباحثة بالعناصر الداخلية فحسب وقف بحثها فى الموضوع.

والمراد بالعناصر الداخلية كل من مسألة القصة فى النصوص الأدبية كالرواية و غيرها . ولذا والإعتماد على تعريف الرواية الذى يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة

بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب و الغرائب ذات الأسلوب الإبداعى الطليقي ، فالعناصر الداخلية هى أمورمهمة فى الرواية يكمل سلسها حتى يتلذذقا رئها وسامعها. ومع ذلك للرواية أيضا أمورأخرى لا تمكن من أن تكون نصوص الرواية خالية منها كالقيام الخيالية و الفكرية والصورة و غيرها مما لابد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله.

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة، [1]ولكن التى عدقا الباحثة هناخمسة وهى: الموضوع والشخصية و الموضع والحبكة و الفكرة.

والمراد بالموضوع فى اصطلاح الأدب هو فكرة ورأي و فلسفة من شخص يكون خلفية فى النصوص الأدبية ، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر فى النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التى تكون حولها.

و من هذه أنواع الأمور الخلفية و النظامية والدينية و الاجتماعية و الثقافية و التكون لوجية والعادت التى تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أورأية أومشيئتة فى تدبر المسائل الظاهرة[2].

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 1995), hal.22

وأما المراد بالشخصيات فى اصطلاح الأدب فهى التصوير عن الأشخاص التى توجد فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية و غيرها.[٣] واالأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها فى الرواية بنظرة كثيرة.

و المراد بالموضع فى اصطلاح الأدب هو المكان و الزمان و الأمور الاجتماعية حيث و قعت النصوص الأدبية على سلسة الرواية طريقتها، [٤]ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التى فيهما الاختلاف فى المكان والزمان و الاجتماع.

وكانت الحبكة هى حادثة رئيسية فى الرواية التى توصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهى الموصولة بين العلة و المعلول[٥]. ومن هذا المراد تبين أن الحبكة تبحث سلسلة القصة أوغيرها حتى يوجد فيها أوج القصة وصراعها وبلوغ الأوج فى القصة.

و الفكرة فى النص الادبى هى التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء[٦] . ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية و غيرها حيث وجدت فيها

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000) hal. 84
Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 165
Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 116
[٥] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 227-233
Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 323

القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

و من البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية . فالرواية تحكى عن الأحوال و الأشخاص المتخيلية واقعية أو خيالية فى الحوادث الخاصة . فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع و الحبكة والموضع و غيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذة قراءها وسامعها عند مقابلتها.

الفصل الثانى

أنواع العناصر الداخلية فى القصة

١.الموضوع

ففى النصوص الأدبية يكون الموضوع غير المباشرة. و ذلك كانت الموضوعات فى الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه . فيعبر المؤلف فى هذه الحالة عن الموضوع الرئسي فى وحدة الرواية أو يعبرعنها فى أجزاء معينة مثلا فى آخر القصة ، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

و جذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف و مهارته عن إلقاء العبلرات الأدبية . فإذا زادت مهارته فى اخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس فى حسن جنسه، بل فى كيفية المؤلف فى تخطيط ذلك الموضوع على ربط الحكاية المجذبة المملوؤة بالمساكل المتحدة بخصائص أشخاصها.

و من هذه أنواع الأمور الخلفية و النظامية والدينية و الاجتماعية و الثقافية و التكون لوجية والعادت التى تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أورأية أومشيئتة فى تدبر المسائل الظاهرة.[٧]

٢. الشخصيات

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، و الأشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص فى النصوص الأدبية جزءا مهما، [٨]إذأن القصة و غيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية و الرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذ كرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

وإذا نظرنا إلى أهميةالأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما فى الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدية.

---

[٧] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. 84
[٨] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. 73

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أوقلة ذكرها فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيرا.

وفى النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسة أكثر من شخص واحد و قد تكون واحدا. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزيادية فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية ، [٩]وهذا الإتمام سلسلة ما القصة حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية[١٠].

٣. الموضع

إن الموضع فى النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص و كماله . ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو رواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي و الذي يحدث فى المجتمع الذى أثر فيه البطل أو الأبطال فى القصة . وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم و مجتمعهم وأرائهم و تقاليدهم. [١١]

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. 86
Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 145-156
Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. 97-98

وكان الموضع إما مكانيا وإما زمنيا وأما اجتماعيا. وبيان كل من الموضع كما يلى:

الموضع المكانى

و الموضع المكانى هو المكان الذي وقعت فيه حادثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان فى النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

ومن هذا يعرف أن الموضع المكانى يعتمد على نفس الكاتب عند إلقائه النصوص الأدبية، فإذن قد يختلف المكان باختلاف الأحوال فى العبارت.

الموضع الزمنى

وأما الموضع الزمنى فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحادثات فى النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضع الزمنى واقعيا حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقى أو خيالية حيث كانت تقع قيه الحادثات الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب.

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعى هو التعبير الزمانى حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أوالأديب عند إلتقائه النصوص الأدبية.

الموضع الاجتماعى

يتعلق هذا الموضع الإجتماعى بالحياة الإجتماعية فى مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف و تقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.

ويحصل من هذا أن الموضع الإجتماعى التبيان عن العرف الخاص و غيره من الأمور الإجتماعية ،[١٢] التى وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية الحبكة. و الحبكة هى حادثة رئيسية فى القصة التى يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهى الموصلة بين العلة والمعلول .[١٣] لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة فى النصوص الأجبية. فلزم أن تكون ما يحدث فى أول القصة يتصل بما حدث فى آخرها . وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع فى الأول وما يقع فى الثانى والثالث إلى آخرالقصة من ناحية الزمن والشخصيات.

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. 97-98
Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi,* hal. 227-233

وهناك مراحل فى الحبكة كما قاله أرسطو ،وهي المرحلة الأولى و المرحلة الوسطية و المرحلة النهائية و تسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب فى المرحلتين الوسطية و النهائية مثل تعريف الأسماء و الأماكن و الزمان التى تسمى بالوصف الموضعى.

وأما المرحلة الوسطى التى تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف و الصراع فى الرواية.

و المرحلة الهنائية فى الروايات أو القصص تمثل أخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.[١٤]

٥. الفكرة

وأما الفكرة فى نص أدبي فهى التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء. و كثيراما هذه الأمانة وصاب خلقية غير مباشرة. ويكون هذه الوصايا فى القصص الطويلة أكثر مما توجد فى الروايات القصيرة لاسيما فى القصة القصيرة . كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أوأراء سواء كانت إجتماعية أو فردية.[١٥]

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 142-145

[٥] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 323

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية – كالرواية من الأمور المهمة ، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذى عسر فهمها ، وأن القصة ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد و الأهداف و المعانى التى حسن على القارئين و السامعين أخذها ويقارنوها بما وقع فى حياتهم.